رابط المادة على منصة باحث

سبل السلام

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 581- كتاب الصلاة | باب المساجد 11

عبدالرحمن العجلان

الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله - 00:00:00

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. متفق عليه وزاد مسلم والنصارى ولا هما ولهما من حديث عائشة كانوا اذا مات فيهم الرجاء الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وفيه اولئك اولئك شرار الخلق. اولئك - 00:00:18

اولئك شرار الخلق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود. قاتل دعاء عليهم. ويأتي بمعنى اللعن والطرد والابعاد من الله تعالى لما بين صلى الله عليه وسلم لما اتخذوا قبور انبيائهم - 00:00:43

يعني اذا مات النبي بنوا على قبره مسجدا يصلون فيه. متفق عليه عند البخاري البخاري ومسلم. وزاد مسلم يعني على هذا والنصارى. يعني قاتل الله اليهود والنصارى اه اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. ولا هما اي للبخاري ومسلم رحمة الله عليهما. من - 00:01:12

عائشة الاول من حديث ابي هريرة من حديث عائشة كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح سواء كان نبيا او لم النبي بان كان رجع صالح بنوا على قبره مسجدا. اولئك خطاب للمرأة. لان عائشة رضي الله عنها حدثت - 00:01:42

قالت ان ام سلمة وام حبيبة امي المؤمنين رضي الله عنهما اخبرتا النبي صلى الله عليه وسلم بكنيسة رأياها في ارض الحبشة. فيها تصاوير. فقال عليه الصلاة والسلام اولئك بعدما قال - 00:02:10

انهم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا اولئك الخطاب للمرأة الكاف سورة شرار الخلق هم الذين يتخذون القبور مساجد. ان من تدركهم الساعة وهم احياء. يعني - 00:02:32

ان شر الناس عند الله من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. وفي حديث اخر والذين يغلقون يتخذون يعلقون يعلقون على المساجد السرج يعني على القبور السرج. يعني يعلقون السراج على حافة القبر ليل نهار - 00:02:53

ان من شر الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد والذين يعلقون على السرج ام حبيبة رضي الله عنها بنت ابي سفيان هاجرت مع زوجها الاول الذي قبل النبي صلى الله - 00:03:21

عليه وسلم الى ارض الحبشة وام سلمة رضي الله عنها كذلك هاجرت مع زوجها ابي سلمة الى ارض الحبشة وبقوا هناك وهم سلمة رضي الله عنها حادت هي وزوجها. واما ام حبيبة فتوفي زوجها - 00:03:43

يروى انه بعدما تنصر ترك الاسلام وتنصر وتوفي هناك. فجبر النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الى النجاشي يخطبها منه. بصفتها تحت ولايته. فذهبت خادمة النجاشي تخبرها بان محمدا صلى الله عليه وسلم ارسل اليها يخطبها فنزعت خواتم - 00:04:03

كانت في يديها واعطتها اياها بشارة بهذه البشارة العظيمة. استبشرت بها رضي الله عنها لان كانت مع زوج في الحبشة وتنصر ومات. وابوها كافر من الد اعداء الاسلام والمسلمين. وهي - 00:04:33

مسكينة ان ذهبت الى مكة فتنت في دينها واين تذهب؟ لا زوج لها ولا ولي. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بالحبشة ودفع مهرها النجاشي رحمه الله دفع مهرها عن النبي صلى الله - 00:04:53

عليه وسلم واصبحت بعد كونها ام حبيبة صارت ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها وهي رضي الله عنها حينما دخل عليها ابوها ها

في المدينة جاء ليجلس على حصير فاسرعت رضي الله عنها ورفعت الحصير. وقال والله ما ادري يا بنية ارغبة بالحصير عني ام رغبة - 00:05:13

من هذا الحصير وقالت لا بل رغبة في الحصير عنك لان هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت مشرك نجس. الله قال والله يا بني لقد اصابك بعدي شيء او شر. يعني ما انت على عهدي بك عهد - 00:05:38

كافرة. ومن الله عليها بالاسلام رضي الله عنها وارضاها فهما اخبرتا عن النبي صلى الله عليه وسلم عن صنيع النصارى بالحبشة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم هذا الحديث؟ قاتل الله اليهود وفي رواية والنصارى قاله وهو في سياق الموت عليه الصلاة والسلام - 00:05:58

احذر ما صنعوا والراوي يخبر انه في سياق الموت حينما يقول هذا القول حتى لا يقال ان هذا في اول الامر او نحو وذلك يعني يحذر صلى الله عليه وسلم من ان نسلك مسلك النصارى او اليهود - 00:06:25

وهو في سياق الموت عليه الصلاة والسلام ومع الاسف الشديد ومع تحذير النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ كثير من المسلمين القبور مساجد وشيدوا القبور في المساجد وصاروا يصلون اليها. والنبي صلى الله عليه وسلم حذر منه - 00:06:45

هذا ولعن اليهود والنصارى لفعلهم هذا. ومع ذلك تلاعب بهم الشيطان حتى فعلوا ذلك اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يعني يصلون اليها ويصلون عليها يجعلون القبور امامهم ثم بين صلى الله عليه وسلم حالهم فقال كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح من المعلوم ان اليهود - 00:07:09

لهم انبياء كثر. الانبياء كلهم في لليهود. واما النصارى فنبيهم عيسى فقط على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. وعيسى حي لم يمت بل هو في السماء وسينزل في اخر الزمان - 00:07:36

يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يكن بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه عليه وسلم نبي. بل كان عيسى اخر انبياء بني اسرائيل. فلم يكن فيه نبي لكنه قال الرجل الصالح - 00:07:56

يشمل النبي والعبد الصالح ممن لم يوحى اليه. وهو عليه الصلاة والسلام يحذر من هذا اشد التحذير حتى لا يقع فيه المسلمون. وقد اخبر ان كثيرا من المسلمين يسلكون مسلك - 00:08:16

كاليهود والنصارى كما في قوله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم. حذو القذة بالقذة قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ يعني من لم يكن اذا لم يكن اليهود والنصارى ستسلكون مسلكهم؟ حتى لو كان - 00:08:36

فيهم من يأتي امه علانية لوجد في امتي يقول صلى الله عليه وسلم. اقرأ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود - 00:08:56

اي لعن لعن الله اليهود او ابعدهم من رحمته او طردهم او دعاء يهم بانواع الشرع اي لعن كما جاء في رواية وقيل معناه قتلهم قتلهم واهلكهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:09:14

متفق عليه. وفي مسلم عن عائشة قالت ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم سلمهم وحبيبهم المؤمنين رضي الله عنهما. نعم. كنيسة رأتها بالحبشة فيها تصاوير فقال - 00:09:39

ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. واتخذوا واتخاذ القبور مساجد عم من ان يكون بمعنى الصلاة اليها. او بمعنى الصلاة - 00:09:59

عليها وفي مسلم الصلاة على الخمر او يصلون اليه يكون القبر امامهم ويصلون. رجاء بركته او نفعه نعم. وفي مسلم لا تجلس على القبور ولا تصلوا اليها ولا عليها قال البيضاوي لما لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور انبيائهم تعظيما لشأنهم ويجعلونها - 00:10:19

يتوجهون في الصلاة نحوها اتخذوها اوثالا لعنهم الله ومنع ومنعوا المسلمين من ذلك. قال واما من اتخذ مسجدا في جوار في جوار وقصد التبرك بالقرب منه لا لتعظيم له ولا للتوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد - 00:10:48

قلت قوله لا لا لتعظيم له يقال اتخاذ المساجد بقربه وقصد التبرك به تعظيم له. ثم ثم احاديث النهي مطلقة ولا دليل على التعليل بما ذكر الظاهر ان العلة سد الذريعة والبعد عن التشبه البعد عن التشبه باليهود والنصارى ومخافة الشرك. يعني الحذر - 00:11:11
من تقليدهم في هذا والحذر والبعد عن الشرك ووسائله. وليس النهي عن الصلاة الى القبور او الصلاة في المقبرة علة النجاسة كما علل بعض الفقهاء رحمهم الله قالوا لان فيها رفات الميت - 00:11:38
وفي نجاسة وما الى ذلك هذا بعيد. ليس هو المقصود والله اعلم. نعم بعدة الاوثان بعبدة الاوثان الذين يعظمون الجمادات التي لا تسمع ولا تنفع ولا تضر ولما في انفاق المال في ذلك من من العبث والتبذير الخالي عن النفع بالكلية. ولانه سبب لايقاد - 00:11:58
عليها الملعون فاعله ومفاسد ما يبني عما يبنى على القبور من المشاهد والقمام لا تحصر وقد رجاء ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - 00:12:24
متخذين عليها المساجد والسرد وزاد مسلم والنصارى زاد في حديث ابي هريرة هذا بعد قوله اليهود. وقد استشكل ذلك لان لان النصارى ليس لهم نبي الا عيسى عليه السلام اذ لا نبي بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي في السماء واجيب ما مات عليه السلام بل هو حي - 00:12:44
سما نعم واجيب بانه كان فيهم انبياء غير مرسلين كالحواريين ومريم في قول وان المراد من قوله انبياؤهم المجموع من اليهود والنصارى او المراد الانبياء وخبر اتباعهم واكتفى بذكر الانبياء ويؤيد ذلك قوله في رواية - 00:13:09
مسلم كانوا يتخذون كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم مساجد. ولهذا لما افرد النصارى كما في كما في الحديث الاتي ولما قال العلماء رحمهم الله اذا بني المسجد على القبر وتحرم الصلاة فيه وغير صحيح ولا تصح. واذا ادخل القبر في المسجد وجب نبشه والصلاة في - 00:13:31
في المسجد صحيحة لان الاحقية للسابق منهما اذا كان السابق هو القبر فتحرم الصلاة بالمسجد فيجب هدمه واذا كان السابق هو المسجد فيحرم ادخال القبر فيه ويجب نبشه واخراجه مسجد نعم - 00:14:01
ولهما اي البخاري ومسلم من حديث عائشة كانوا اذا مات فيهم اي النصارى قال الرجل قال الرجل الصالح ولما افرد اليهود كما في حديث ابي هريرة قال انبيائهم واحسن من هذا ان يقال انبياء اي - 00:14:23
انبياء اليهود انبياء النصارى. لان النصارى مأمورون بالايمان بكل رسول. فرسل بني اسرائيل يسمون انبياء في حق الفريقين بنوا على قبره مسجدا. وفيه اولئك شرار شرار الخلق. اسم الاشارة عائد الى الفريقين. وكفى به ذما - 00:14:43
فالمراد من الاتخاذ ذما يعني قوله صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق يعني شرار الخلق الذين يتخذون القبور مساجد. والمراد من الاتخاذ اعم من ان يكون ابتداء او اتباعا - 00:15:04
فاليهود ابتدأت والنصارى اتبعت. يعني اتخاذ ابتداء او اتباعا. يعني اذا كان القبر من قبل وتبعه اللاحق فهذا مذموم ويعتبر اتخذه او انه اوجد المسجد على القبر فهذا ابتداء هو الذي ابتدأ هذا الشيء وكلاهما مذموم وكلها تشمل قوله صلى الله عليه وسلم اتخذوا اتخذوا - 00:15:24
انبيائهم مساجد. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:54